

طفلك يكتشف كنوزه



كيف تساعد أطفالك على اكتشاف مناطق تميزهم والإيمان بها؟

هناك بعض المجالات الأساسية التي يتميز فيها الأطفال، وهي:

- الأنشطة الرياضية، الإنشاد، مهارات التعامل مع الآخرين، فحتى تكتشف المواهب التي بداخل ولدك لابدّ أوّلاًّ تلاحظ طفلك باستمرار، فأداة الملاحظة من أكثر الأدوات استخداماً في عمل بحث نفسي، أو دراسة معينة، ولذلك انتبه باستمرار إلى سلوكيات وتصرفات طفلك، أخبر زوجتك أن تكون ملاحظة باستمرار لسلوكيات ابنكما، فمن خلال المعلومات التي تجمعها من ملاحظة تصرفات ابنك، يمكن أن تتنبأ بالموهبة التي يفضلها طفلك..

وهناك بعض النقاط العملية التي تساعدك على اكتشاف الموهبة بداخل ولدك وهي:

- أن تبيّن مناطق التمييز لدى طفلك، هناك مؤسسات تساعدك في اكتشاف الموهبة التي تكون بداخل طفلك.
- ابحث عن الدلائل التي تشير أنّ أطفالك يؤدون بشكل جيد في مجال معيّن على سبيل المثال، إذا كان طفلك يجيد فن التعامل مع الناس فابدأ في تدوين الملاحظات التي توضح إلى مدى يتفاعل مع الآخرين بشكل جيد ولاحظ في هذا الصدد سلوكيات بعينها.
- في المثال نفسه السابق أخبر طفلك أنّك قد لاحظت أنّّه يتعامل مع الآخرين بشكل رائع، واذكر له أشياء محددة رأيتّه يقوم بها جعلتك تعتقد هذا الاعتقاد.
- أخبر طفلك أنّك تتنبأ له أنّّه في يوم من الأيام سوف يستخدم موهبته لكي يصبح شخصاً ناجحاً في هذه الحياة.

استمر في إعطائه أمثلة توضح ما يمتلكه من مواهب فكلما فعلت ذلك أكثر أصبح طفلك في حال أفضل وزادت رؤيته عن مستقبله قوة ووضوحاً.

لا تجعل ردود أفعال طفلك السلبية لمثل هذه الإشارات من جانبك تثنيك عن المضي قدماً في هذا الأمر؛ فردود الفعل السلبية في مثل هذا الأمر الطريقة الوحيدة التي يعرفها الطفل، لكي يخبرك بمدى احتياجه باستمرار إلى هذه التقييمات الإيجابية من جانبك وكلما زادت ردود أفعاله السلبية كانت حاجته أكبر تستمر على هذا الطريق الذي تنتهجه.

من الأمور التي يجب أن يدركها المربون جيداً، وأن يهتموا بها، ويوجهوا نظرهم إليها، معرفة ما يميل إليه الولد من صنائع، وما يناسبه من أعمال وما ينشده في الحياة من آمال وأهداف.

الكاتب: د. ناصر الشافعي

المصدر: كتاب اكتشاف مواهب طفلك